Market Talks
مركز التعليم

العملات المشفرة · مبتدئ · الدرس 9 من 15

أين تُتداول العملات المشفرة: المنصات المركزية واللامركزية

كيف تعمل منصات مثل Binance وCoinbase، وكيف تبادل منصة لامركزية الرموز دون شركة في المنتصف، وما الانزلاق السعري، وما الذي يعلّمنا إياه التاريخ عن مخاطر منصات التداول

قراءة 10 دقائق 8 أسئلة مع مفتاح الإجابات

العملات المشفرة · مبتدئ · الدرس 9 من 15

أين تُتداول العملات المشفرة: المنصات المركزية واللامركزية

في جملة واحدة

تطابق منصات التداول المركزية بين المشترين والبائعين في دفتر أوامر وهي تحتفظ بأموالك، بينما تتيح لك المنصات اللامركزية المبادلة مباشرة من محفظتك، فكل منهما تقدم الراحة مقابل نوع مختلف من المخاطر.

طريقتان لتداول العملات المشفرة

تجري كل صفقة عملات مشفرة تقريباً في أحد مكانين:

- **منصة التداول المركزية (CEX، اختصاراً لعبارة centralized exchange)** شركة، مثل Binance أو Coinbase أو OKX أو Bybit أو Upbit الكورية. تفتح حساباً وتودع أموالاً أو عملات مشفرة، وتحتفظ الشركة بها نيابة عنك أثناء التداول.
- **منصة التداول اللامركزية (DEX، اختصاراً لعبارة decentralized exchange)** مجموعة من العقود الذكية، مثل Uniswap على Ethereum أو Jupiter على Solana. لا يوجد حساب. تربط محفظتك الخاصة وتتداول منها مباشرة.

ما زالت المنصات المركزية تستحوذ على معظم التداول، لكن المنصات اللامركزية تنمو بسرعة. ففي يوليو 2026 بلغ التداول الفوري على المنصات اللامركزية مستوى قياسياً قدره **24%** من حجم التداول على المنصات المركزية، بعد أن كان 17% قبل عام، وفقاً لـ The Block.



الشكل 1. في المنصة المركزية توجد أموالك في حساب تتحكم فيه الشركة. وفي المنصة اللامركزية تبادل مباشرة من محفظتك الخاصة.

كيف تعمل منصة التداول المركزية

عندما تسجّل في منصة مركزية، تمر بإجراءات التحقق من الهوية المعروفة باسم **KYC** (اختصاراً لعبارة know your customer، أي «اعرف عميلك»)، وهي مطلوبة قانوناً في معظم الدول. بعد ذلك يمكنك إيداع أموال مصرفية أو عملات مشفرة.

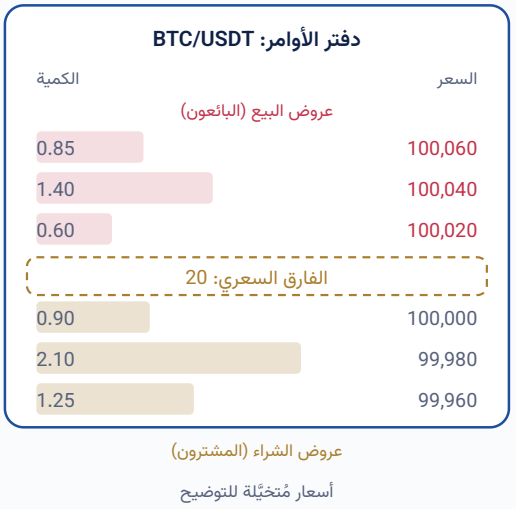
داخل المنصة تُطابَق الصفقات في **دفتر الأوامر**: قائمة حية بكل من يريد الشراء، وتُسمى أوامرهم **عروض الشراء** (bids)، وكل من يريد البيع، وتُسمى أوامرهم **عروض البيع** (asks)، عند كل سعر. والفجوة بين أعلى عرض شراء وأدنى عرض بيع هي **الفارق السعري** (spread).

عادة تضع أحد نوعين من الأوامر:

- **أمر السوق** يشتري أو يبيع فوراً بأفضل سعر متاح.
- **الأمر المحدد** ينتظر في الدفتر عند سعر تختاره إلى أن يقبله أحد.

تفرض المنصات رسوماً صغيرة. الأوامر التي تنتظر في الدفتر تضيف سيولة وتُسمى أوامر **الصانع** (maker). أما الأوامر التي تُنفّذ فوراً فتأخذ السيولة وتُسمى أوامر **الآخذ** (taker)، وتدفع عادة رسماً أعلى قليلاً.

وهذه هي النقطة الأساسية: ما دامت عملاتك على المنصة، فالمنصة هي من تملك المفاتيح. وكما رأيت في الدرس 10 من مسار البلوكتشين، أنت تملك مطالبة على المنصة، لا العملات نفسها.



الشكل 2. يعرض دفتر الأوامر البائعين (عروض البيع) في الأعلى والمشترين (عروض الشراء) في الأسفل. والفجوة بين أفضل عرض بيع وأفضل عرض شراء هي الفارق السعري. الأسعار مُتخيَّلة للمثال.

كيف تعمل منصة التداول اللامركزية

لا يوجد عادة دفتر أوامر في المنصة اللامركزية. فمعظم هذه المنصات تستخدم بدلاً منه **مجمعات السيولة**: عقود ذكية تحتفظ برمزين، مثل ETH وUSDC، يوفرهما مستخدمون يحصلون على حصة من رسوم التداول. وعندما تجري مبادلة،

تضيف رمزاً إلى المجمع وتسحب الآخر، وتحدد معادلة السعر بناءً على كمية كل رمز في المجمع. ويُسمى هذا التصميم **صانع السوق الآلي (AMM، اختصاراً لعبارة automated market maker)**، ويشرحه المستوى المتوسط بالتفصيل.

لتتداول على منصة لامركزية تحتاج إلى:

- محفظتك الخاصة، مثل MetaMask أو Phantom،
- الرموز التي تريد مبادلتها، على الشبكة الصحيحة،
- قليل من العملة الأصلية لتلك الشبكة لدفع رسوم الغاز، كما شرح الدرس 4.

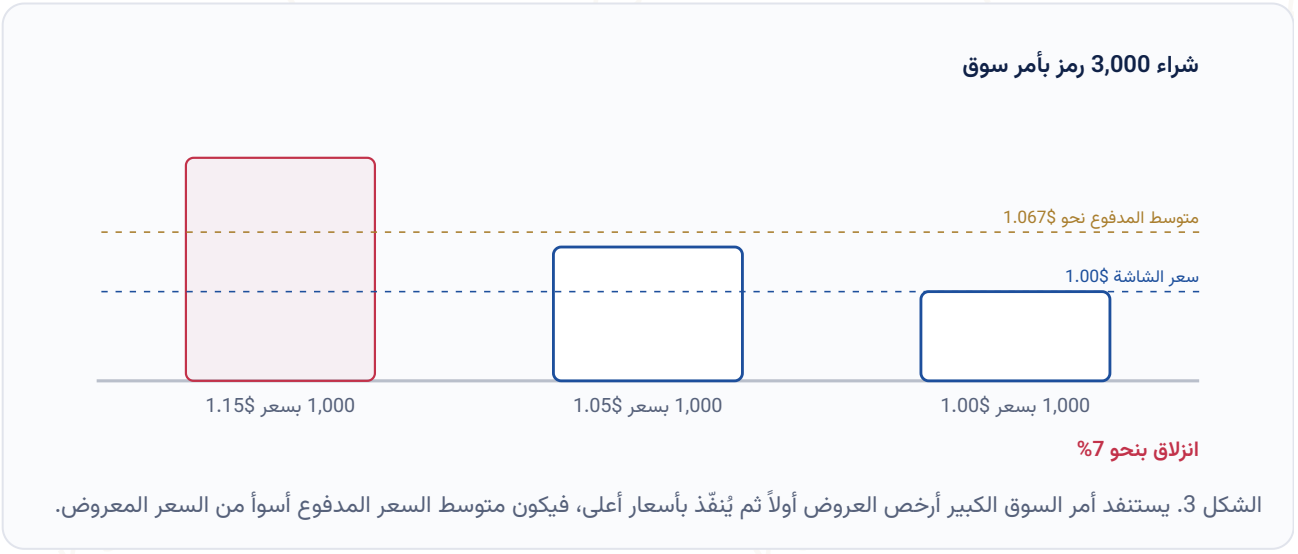
لا حاجة إلى التحقق من الهوية، وتبقى عملاتك تحت سيطرتك حتى لحظة المبادلة، ويمكن إدراج أي رمز تقريباً. وهذه النقطة الأخيرة سلاح ذو حدين: فالمنصات اللامركزية تدرج رموزاً لا تُحصى لن تقبلها أي منصة مركزية، ومنها كثير من عمليات الاحتيال.

الانزلاق السعري: السعر الذي تراه ليس دائماً السعر الذي تحصل عليه

عندما تضع أمراً كبيراً، قد يستنفد أفضل الأسعار ثم يُنفّذ بأسعار أسوأ. والفرق بين السعر الذي توقعته ومتوسط السعر الذي حصلت عليه فعلاً يُسمى **الانزلاق السعري** (slippage).

في المنصة المركزية يمر أمر السوق عبر دفتر الأوامر مستوى بعد مستوى. وفي المنصة اللامركزية تغيّر مبادلتك توازن المجمع، فيتحرك السعر في غير صالحك، ويُسمى ذلك **الأثر السعري** (price impact). وكلاهما صغير في الأسواق النشطة مثل BTC أو ETH، وقد يكون كبيراً في الرموز الصغيرة ضعيفة التداول.

تتيح لك تطبيقات المنصات اللامركزية تحديد **حد تحمّل الانزلاق** (slippage tolerance)، مثل 0.5%. فإذا تحرك السعر أكثر من ذلك قبل تنفيذ مبادلتك، تُلغى بدلاً من أن تُنفّذ بسعر سيئ.



الشكل 3. يستنفد أمر السوق الكبير أرخص العروض أولاً ثم يُنفّذ بأسعار أعلى، فيكون متوسط السعر المدفوع أسوأ من السعر المعروض.

مثال: الشراء في سوق ضعيفة السيولة

في دفتر أوامر رمز صغير 1,000 رمز معروضة للبيع بسعر 1.00 دولار، و1,000 بسعر 1.05 دولار، و1,000 بسعر 1.15 دولار. تضع Emma أمر سوق لشراء 3,000 رمز. فتدفع 1,000 + 1,050 + 1,150 = 3,200 دولار، أي بمتوسط نحو 1.067 دولار للرمز. وهذا أكثر بنحو 7% من سعر 1.00 دولار المعروض على الشاشة.

ما الذي يعلّمنا إياه التاريخ عن مخاطر منصات التداول

منصات التداول المركزية مريحة، لكنها تركّز مبالغ ضخمة من أموال الآخرين في مكان واحد. وهناك ثلاثة أحداث تستحق المعرفة:

- **Mt. Gox، عام 2014.** كانت هذه المنصة في طوكيو تتولى في وقت ما نحو 70% من كل تداولات البيتكوين، ثم انهارت في فبراير 2014 مع فقدان نحو 850,000 بيتكوين. وانتظر العملاء نحو عقد من الزمن لاسترداد جزء من أموالهم.
- **FTX، نوفمبر 2022.** أشهرت إحدى أكبر منصات التداول في العالم إفلاسها في 11 نوفمبر 2022 مع عجز بنحو 8 مليارات دولار في أموال العملاء، كانت قد استخدمتها شركة التداول الشقيقة لها. وأُدين مؤسسها بالاحتيال في 2023.
- **Bybit، فبراير 2025.** سرق قراصنة مرتبطون بـ Lazarus Group التابعة لكوريا الشمالية أكثر من 400,000 ETH، بقيمة تتجاوز 1.5 مليار دولار، من المحفظة الباردة للمنصة في 21 فبراير 2025، وهي أكبر سرقة عملات مشفرة مسجلة. وغطّت Bybit الخسارة، وبقيت أموال العملاء مغطاة.

بعد FTX بدأت منصات كثيرة تنشر **إثبات الاحتياطيات** (proof of reserves): تقارير تُظهر أنها تحتفظ بعملات مشفرة لا تقل عن أرصدة عملائها. وهذه التقارير مفيدة، لكنها لقطات للحظة واحدة وقد لا تُظهر ديون المنصة كاملة.

وللمنصات اللامركزية مخاطر مختلفة: أخطاء برمجية في العقود الذكية، ورموز مزيفة، وأخطاء ترتكبها أنت بنفسك، إذ لا يوجد دعم عملاء تتصل به.

انهيارات منصات لا تُنسى



غطّت Bybit خسارتها، وانتظر عملاء Mt. Gox وFTX سنوات

الشكل 4. ثلاث من أشهر حالات انهيار منصات التداول. الأموال المحفوظة على منصة تعتمد على نزاهة تلك المنصة وأمنها.

المنصة المركزية واللامركزية جنباً إلى جنب

	منصة تداول مركزية (CEX)	منصة تداول لامركزية (DEX)
من يحتفظ بعملاتك	المنصة	أنت، في محفظتك الخاصة
التسجيل	حساب وتحقق من الهوية (KYC)	لا يوجد، تربط محفظة فقط
كيف تُطابَق الصفقات	دفتر الأوامر	مجمعات السيولة غالباً (AMM)
الإيداع والسحب المصرفي	نعم	لا، عملات مشفرة فقط
الرموز المتاحة	مختارة ومراجَعة	أي شيء تقريباً، بما فيه الاحتيال
الرسوم	رسم تداول، رسم سحب	رسم المجمع مع رسوم غاز الشبكة
المساعدة إذا حدث خطأ	دعم العملاء	لا شيء عادة
المخاطر الرئيسية	انهيار المنصة، الاختراق، تجميد الحسابات	أخطاء العقود، الرموز المزيفة، أخطاء المستخدم

يستخدم كثير من الناس الاثنين معاً: منصة مركزية لنقل الأموال من حسابهم المصرفي وإليه، ومنصة لامركزية للوصول إلى رموز أو تطبيقات تعمل على السلسلة مباشرة. ويشرح الدرس 15 خطوات إعداد كل منهما.

لماذا يهم هذا المتداولين

- **دفتر الأوامر يُظهر العرض والطلب الحقيقيين.** الجدران الكبيرة من عروض الشراء أو البيع، ومدى ضعف الدفتر، تخبرك بمدى سهولة تحرك السعر. ويقرأ كثير من المتداولين دفتر الأوامر إلى جانب الرسم البياني.
- **الرسوم والفارق السعري تتراكم.** بالنسبة إلى من يتداولون كثيراً، قد يكون الفرق بين رسوم الصانع والآخذ والفارق السعري في كل صفقة مهماً بقدر توقيت الدخول.
- **الانزلاق يضرب بقوة أكبر في الأسواق السريعة.** في الحركات الحادة تضعف الدفاتر، وقد تُنفّذ أوامر السوق بعيداً عن آخر سعر.
- **مشكلات المنصات تحرك السوق كلها.** أدى انهيار FTX وغيره من حالات انهيار المنصات إلى موجات بيع حادة وتجميد السحوبات. والأموال الموجودة على منصة واحدة معرّضة لمشكلات تلك المنصة.

المصطلحات الأساسية

منصة التداول المركزية (CEX) شركة تحتفظ بأموال العملاء وتطابق صفقاتهم، مثل Binance أو Coinbase.

منصة التداول اللامركزية (DEX)	عقود ذكية تتيح للمستخدمين مبادلة الرموز مباشرة من محافظهم الخاصة، مثل Uniswap.
KYC	«اعرف عميلك»: إجراءات التحقق من الهوية التي يجب أن تجريها المنصات الخاضعة للتنظيم.
دفتر الأوامر	قائمة حية بكل أوامر الشراء (عروض الشراء) وأوامر البيع (عروض البيع) عند كل سعر.
الفارق السعري	الفجوة بين أعلى عرض شراء وأدنى عرض بيع.
أمر السوق والأمر المحدد	أمر السوق يُنفّذ فوراً بأفضل سعر متاح، والأمر المحدد ينتظر عند سعر تحدده.
مجمع السيولة	عقد ذكي يحتفظ برمزين يبادل المتداولون مقابلهما، وتستخدمه معظم المنصات اللامركزية.
الانزلاق السعري	الفرق بين السعر المتوقع للصفقة والسعر الذي حُصل عليه فعلاً.
إثبات الاحتياطيات	تقرير يُظهر أن المنصة تحتفظ بعملات مشفرة لا تقل عن أرصدة عملائها.

أهم النقاط

1. المنصة المركزية شركة تحتفظ بأموالك وتطابق الصفقات في دفتر أوامر. والمنصة اللامركزية تتيح لك المبادلة من محفظتك الخاصة عبر العقود الذكية.
2. بلغ حجم التداول الفوري على المنصات اللامركزية مستوى قياسياً قدره 24% من حجم المنصات المركزية في يوليو 2026.
3. أوامر السوق تُنفّذ فوراً، والأوامر المحددة تنتظر عند سعرك. ويدفع الصانعون عادة رسوماً أقل من الآخذين.
4. يعني الانزلاق السعري والأثر السعري أن الأوامر الكبيرة في الأسواق ضعيفة السيولة تُنفّذ بأسعار أسوأ من المعروضة.
5. تُظهر Mt. Gox وFTX واختراق Bybit البالغ 1.5 مليار دولار مخاطر ترك الأموال لدى منصة تداول.
6. المنصة المركزية تقدم الراحة والدعم، والمنصة اللامركزية تقدم السيطرة والوصول إلى رموز أكثر، لكن مع طرق أكثر لارتكاب أخطاء مكلفة.

اختبر نفسك

ضع دائرة حول إجابة واحدة لكل سؤال. مفتاح الإجابات مع الشرح في الصفحة التالية. يمكنك أيضاً أداء هذا الاختبار عبر الإنترنت على markettalks.info ومعرفة نتيجتك فوراً.

1. ما الفرق الرئيسي بين المنصة المركزية والمنصة اللامركزية؟

A المنصة المركزية لا تتداول إلا البيتكوين

B المنصة المركزية شركة تحتفظ بأموالك، وفي المنصة اللامركزية تتداول من محفظتك الخاصة

C المنصة اللامركزية أرخص دائماً

D المنصة اللامركزية تشترط التحقق من الهوية

2. ما الفارق السعري في دفتر الأوامر؟

A العدد الإجمالي للأوامر

B الفجوة بين أعلى عرض شراء وأدنى عرض بيع

C رسم المنصة

D الفرق بين سعرين على منصتين

3. ماذا يفعل الأمر المحدد؟

A يشتري فوراً بأي سعر

B ينتظر في دفتر الأوامر عند سعر تختاره

C يحدد مقدار ما يمكنك تداوله يومياً

D يلغي كل الأوامر الأخرى

4. كيف تحدد معظم المنصات اللامركزية الأسعار؟

A يحددها أحد الموظفين

B بمجمعات السيولة ومعادلة تعتمد على كمية كل رمز في المجمع

C بنسخ سعر Binance كل دقيقة

D الأسعار ثابتة منذ الإطلاق

5. تشتري Emma بأمر سوق 3,000 رمز موزعة هكذا: 1,000 بسعر 1.00 دولار، و1,000 بسعر 1.05 دولار، و1,000 بسعر 1.15 دولار. كم متوسط السعر الذي دفعته؟

A 1.00 دولار

B نحو 1.067 دولار

C 1.15 دولار

D 1.05 دولار بالضبط

6. ماذا حدث في FTX في نوفمبر 2022؟

A تعرضت لاختراق بقيمة 1.5 مليار دولار

B أشهرت إفلاسها مع فقدان نحو 8 مليارات دولار من أموال العملاء

C تحولت إلى منصة تداول لامركزية

D أطلقت إثبات الاحتياطيات

7. ما أكبر سرقة عملات مشفرة مسجلة حتى 2026؟

A Mt. Gox في 2014

B اختراق Bybit في فبراير 2025، بأكثر من 1.5 مليار دولار من ETH

C اختراق جسر Ronin

D انهيار FTX

8. ما الذي لا يُظهره تقرير إثبات الاحتياطيات بالكامل؟

A العملات التي تحتفظ بها المنصة

B ديون المنصة وما يحدث بين لقطة وأخرى

C عنوان موقع المنصة

D عدد العملاء

مفتاح الإجابات

1 B

المنصة المركزية شركة تحتفظ بأموالك، وفي المنصة اللامركزية تتداول من محفظتك الخاصة

في المنصة المركزية تودع أموالك والشركة تملك المفاتيح. وفي المنصة اللامركزية تبقى عملاتك في محفظتك حتى المبادلة.

2 B

الفجوة بين أعلى عرض شراء وأدنى عرض بيع

الفارق السعري هو الفجوة بين ما يعرضه المشترون وما يطلبه البائعون. والفارق الضيق يعني عادة سوقاً نشطة عالية السيولة.

3 B

ينتظر في دفتر الأوامر عند سعر تختاره

لا يُنفّذ الأمر المحدد إلا بسعرك أو بسعر أفضل. أما أمر السوق فيُنفّذ فوراً بأفضل سعر متاح.

4 B

بمجمعات السيولة ومعادلة تعتمد على كمية كل رمز في المجمع

معظم المنصات اللامركزية صانعات سوق آلية. فكل مبادلة تغيّر توازن المجمع، والمعادلة تعدّل السعر.

5 B

نحو 1.067 دولار

تدفع 3,200 دولار مقابل 3,000 رمز، أي نحو 1.067 دولار للرمز. وهذه الفجوة عن سعر 1.00 دولار المعروض على الشاشة هي الانزلاق السعري.

6 B

أشهرت إفلاسها مع فقدان نحو 8 مليارات دولار من أموال العملاء

كانت شركة التداول الشقيقة لها قد استخدمت أموال العملاء. وأُدين مؤسسها لاحقاً بالاحتيال.

7 B

اختراق Bybit في فبراير 2025، بأكثر من 1.5 مليار دولار من ETH

استولى قراصنة مرتبطون بـ Lazarus Group التابعة لكوريا الشمالية على أكثر من 400,000 ETH. وغطّت Bybit الخسارة لعملائها.

8 B

ديون المنصة وما يحدث بين لقطة وأخرى

يُظهر إثبات الاحتياطيات الأصول في لحظة واحدة. وقد لا يكشف كل الالتزامات أو التغيرات التي تحدث بعد تلك اللقطة.

المصادر

- The Block، المنصات اللامركزية تستحوذ على حصة قياسية قدرها 24% من التداول الفوري للعملات المشفرة: https://www.theblock.co/post/410476
- Learn Bitcoin، Mt. Gox: https://www.learnbitcoin.com/glossary/mt-gox
- Wikiwand، فضيحة FTX: https://www.wikiwand.com/en/articles/FTX_scandal

- Security Affairs، مجموعة Lazarus تسرق 1.5 مليار دولار من Bybit: https://securityaffairs.com/174514/cyber-crime/lazarus-stole-1-5b-from-bybit-cryptocurrency-heist.html

Market Talks

تابع التعلّم

التالي: الدرس 10 الإرسال والاستلام بأمان: الشبكات والعناوين ووسوم المذكرة

هذا الدرس جزء من مسار العملات المشفرة في مركز التعليم لدى MARKET TALKS. دروس المستوى المبتدئ مجانية، ولكل درس اختبار وملف PDF قابل للتنزيل. أما دروس المستويين المتوسط والمتقدم فهي للأعضاء.

مركز التعليم
دروس من المبادئ الأساسية حتى الموضوعات المتقدمة

تحليل الأسواق
تحليل فني وأساسي للأسواق الرئيسية

التقارير
البيتكوين والذهب والفضة وSPX وغيرها

markettalks.info

تيليجرام @MARKET_TALKS

لأغراض تعليمية فقط. لا يُعد أي محتوى في هذا المستند نصيحة مالية. © 2026 MARKET TALKS. يمكنك مشاركة ملف PDF هذا دون تعديل.